



## مسرحيات للأطفال



### من يضحك أخيراً؟

ل عبد الرحمن المناعي

أصدرت وزارة الثقافة والفنون والتراث حديثاً مجموعة مسرحية للكاتب والمخرج القطري عبد الرحمن المناعي تحت عنوان «مسرحيات للأطفال»، وتحتوي المجموعة على ست مسرحيات قدمتها الفرق المسرحية في قطر وفي بعض دول مجلس التعاون الخليجي ولاقت نجاحاً كبيراً حين عرضها، وهي: الحناء الذهبي، من يضحك أخيراً، الاختراع، قطار المرح، المهرج، قرية الزهور.

المسرحيات، وكما يقدمها المناعي نفسه، تستلهم بعض الحكايات والتفاصيل من التراث العربي والتراث الشعبي لمنطقة الخليج، قائلاً: لم ير في نهني أن أكتب يوماً للأطفال، ولكن من خلال بحثي المستمر في التراث الشعبي وجدت الكثير من الحكايات التي تروى للأطفال.

ويعترف المناعي بصعوبة الكتابة المسرحية للأطفال، مؤكداً أنه في أول تجربة له برزت محاذير تربوية هامة لم يكن قادراً على التعريف بها، ويضيف: هكنا كانت النصوص تتوالى ويزداد معها وقع المسؤولية، ويتابع: لا بد أن نستبعد فكرة أن مسرح الطفل هو للمبتدئين من مؤلفين أو ممثلين وفنيين ولا يحتاج لكثير من الجهد، وهذا ما حدث بكل أسف، حيث أصبح المسرح الذي يقدم للأطفال رهينة في يد الفنانين التجار، إن جاز التعبير.